Coptology

ⲥⲁⲛⲱⲩ ⲛ̀ⲣⲉⲙⲛ̀ⲭⲏⲙⲓ

الجسد

("*Flesh* - σάρξ" - "*Body* - σῶμα")

في العهد الجديد

"مجتزأٌ من كتاب الإنسان صورة الله ومثاله"

"قيد الإعداد"

دكتور

جورج حبيب بباوي

٢٠٢١

www.coptology.org

سوف نحاول ان نركز كل كلامنا على القديس بولس بالذات، وهو أكثر مَن كَتَبَ في العهد الجديد، وهو أيضًا كان ولا يزال موضع اتهام من بعض النقاد بأنه اعتمد على الفلسفة اليونانية، وأنه استعار الكثير من الثقافة اليونانية السائدة في أيامه، وإلى مدة تزيد على قرن، كان بولس في المدارس الألمانية هو رسول الأمم واليهودي الذي أدخل في المسيحية موضوعات وعقائد يونانية، ولكن هذه النظرة انهارت تمامًا وصارت كلا شيء، وأصبح بولس الرسول كما وَصَفَ نفسه عبراني من العبرانيين من سبط بنيامين.

فإذا كانت الفلسفة اليونانية تفرّق بين "*Body* - σῶμα" وبين "*Flesh* - σάρξ" فما هو تعليم بولس الرسول؟ وكيف عالج بولس موضوع الجسد والجسم؟

١ – استخدام كلمة جسد σάρξ

المعنى الأصلي لكلمة σάρξ عند بولس الرسول هو الجسد والدم، أي بَسَر. والجسد والدم ليس هو العنصر الذي يتكون منه الجسم σῶμα كما في الفلسفة اليونانية، بل الجسد –تمامًا كما في العهد القديم– هو الإنسان كله، هو الشخص كما هو موجود في الواقع المحسوس أو كما نراه: "ولكنكم تعلمون أني بضعف الجسد بشرتكم بالإنجيل أنتم أولًا" (غلاطية ٤: ١٣)، أو "أُعطيت شوكةً في الجسد" (٢ كورنثوس ١٢: ٧)، أو حديثه عن المتزوجين: "لهم ضيقٌ في الجسد" (١ كورنثوس ٧: ٢٨)، أي أتعاب الحياة المتعلقة بوجودهم المادي المحسوس.

"الجسد – *Flesh*" هو ما أخذه الرب عندما تجسَّد "مبطلًا بجسده ناموس الوصايا" (أفسس ٢: ١٥ – كولوسي ١: ٢٢). الرب أخذ لحمًا مثل الشخص الملموس: "لم يروا وجهي في الجسد" (كولوسي ٢: ١ و٥)، والجسد هنا هو الجانب المنظور في الإنسان بعكس الجانب غير المنظور أو الروحي أو الداخلي "لأن اليهودي في الظاهر ليس هو يهوديًا ولا الختان في الظاهر في اللحم ختانًا، بل اليهودي في الخفاء" (رومية ٢: ٢٨ و٢٩)، "لذلك اذكروا انكم أنتم الأمم قبلًا في الجسد المدعوين غرلة" (أفسس ٢: ١١). هنا، اليهودي في الظاهر = اليهودي الذي يحمل في جسده الختان.

ولأن الجسد هو الجانب المنظور في الشخصية الإنسانية، يصفه بولس بأنه الإنسان الخارجي: "لذلك لا نفشل، بل وإن كان إنساننا الخارج يفنى فالداخل يتجدد" (٢ كورنثوس ٤: ١٦)، والإنسان الخارجي هو ما يُرى: "ونحن غير ناظرين إلى الأشياء التي تُرى" (٢ كورنثوس ٤: ١٨). ولذلك، الإنسان = الحرف أحيانًا عندما يتحدث الرسول عن الناموس، وهو بالطبع مكتوبٌ في الوصايا بحروف (رومية ٢: ٢٧ و٢٩ – ٧: ٦ – ٢ كورنثوس ٣: ٦). والجسد أيضًا ما هو منظور ومادي، وليس بالضرورة جسد الإنسان، وهذا ما يجب أن نفهمه من الكلام عن الجسديات (رومية ١٥: ٢٧ – ١ كورنثوس ٩: ١١)، ولهذا السبب أيضًا، الجسد المادي قابل للتحطيم: "حكمت بأن يُسلَّم هذا للشيطان لهلاك الجسد لكي تخلُص الروح" (١ كورنثوس ٥: ٥).

بالطبع، الذين تأثَّروا كثيرًا بالفكرة الأفلاطونية الخاصة بالثنائية في الإنسان، كلما سمعوا عن الجسد عند بولس، يفهمون منه الثنائية، ولكن كما رأينا في

النصوص السابقة أن هذا ليس صحيحًا بالمرة، ذلك أن بولس مثل العهد القديم، وبنفس الروح، يستخدم كلمة σάρξ ليس في معناها الأفلاطوني، بل مثل العهد القديم، الجسد هو الجانب المنظور في الإنسان، ويظهر هذا بوضوح عندما يقول بولس: "لم أستشر لحمًا ودمًا" (رومية ٣: ٢٠)، وبالطبع يعني لم أستشر إنسانا. وعبارة كل جسد = كل إنسان، وهذا واضح تمامًا في (رومية ٣: ٢٠): "لأنه بأعمال الناموس لا يتبرر كل جسد". **ولا توجد كلمة (ذي جسد) إلَّا في الترجمة البروتستانتية للعهد الجديد العربي، وهي ليست موجودة في الأصل اليوناني**، وقد أدرك الذي ترجم بعد ذلك، ولم يستخدم (ذي جسد) في (غلاطية ٢: ١٦) "بأعمال الناموس لا يتبرر جسدٌ ما"، ويؤكد هذا (١ كورنثوس ١: ٢٩) "لكي يفتخر كل جسد أمامه". وكل هذه النصوص واضحة وتؤكد أن σάρξ أو ***Flesh*** = الإنسان، وأن كلمة جسد = أنا أو = نحن، ولذلك يقول بولس: "لم يكن لجسدنا شيءٌ من الراحة" (٢ كورنثوس ٧: ٥). ولاحِظ جيدًا: "مَن يحب امرأته يحب نفسه لأنه لا يوجد إنسانٌ ما يكره جسده" (أفسس ٥: ٢٨)، وهنا نلاحظ أن كلمة جسد = ذات الإنسان كله، وهذا واضحٌ تمامًا: "أكمل نقائص شدائد المسيح في جسدي" (كولوسي ١: ٢٤)، أي في ذاتي.

و"جسدنا المائت"، وهو تعبير متكرر يعني نحن كمائتين أو قابلين للموت (٢ كو ٤: ١١). وأتكلم إنسانيًا من أجل ضعف جسدكم (رومية ٦: ١٩) تعني أراكم أشخاص ضعفاء. وأخيرًا يقول بولس: "ليس فيَّ أي في جسدي شيءٌ صالح" (رومية ٧: ١٨)، أي كإنسان.

٢- لماذا يصف بولس الإنسان بهذه الصورة؟ ولماذا يتمسك بالعهد القديم؟

بالطبع، لا بُد من وجود سبب أساسي وراء هذا الاستعمال، ذلك أن العهد القديم عندما يتحدث عن الإنسان كجسد، فهو يقصد بالذات التأكيد على أنه مختلف تمامًا عن الله. الجسد ضعيف، الجسد مخلوق. ولذلك يُوصَف الله بأنه روح وليس جسدًا. يقول أشعياء: "المصريون بشر وليس الله وخيولهم جسد وليست روح" (اشعياء ٣١: ٣)، هنا الجسد = الشيء المنظور القابل للتحطيم والفناء، وهذا هو ما لا يوجد في الله. (راجع تكوين ٦: ٣ - أشعياء ٤٠: ٦ - مزمور ٥٦: ٤ - ٧٨: ٣٩ - ١٠٣: ١٤ - أيوب ٣٤: ١٥ - أرميا ١٧: ٥).

وبسبب ضعف الجسد ينفي الرسول بولس قيمة الحكمة الجسدية (٢ كورنثوس ١: ٢١)، أو الحكمة حسب الجسد (١ كورنثوس ١: ٢٦)، وهي حكمة البشر أو الناس (١ كورنثوس ٢: ٥ و١٣). والحكمة الجسدية هي الحكمة التي لا تفهم ما لروح الله والعاجزة عن مسايرة روح الله (١ كورنثوس ٢: ٥). وفي مجال القوة، الإنسان جسد، أي غير قادر لأنه ضعيف (غلاطية ٤: ١٣ - رومية ٦: ١٩ - ٨: ٣). والتصرُّف حسب الجسد هو تصرُّف الضعف والعجز البشري. يقول بولس صراحةً: "فإذ أنا عازم على هذا ألعلي استعملت الخفة أم أعزم على ما أعزم بحسب الجسد لكي يكون عندي نعم نعم ولا لا" (٢ كورنثوس ١: ١٧). والصفة الأساسية للإنسان كجسد هي التردد، ولذلك عندما يتهم البعض بولس بأنه "يسلك حسب الجسد" (٢ كورنثوس ١٠: ٢)، فهذا لا يعني أن بولس يسقط في خطايا، بل هو اتهامه بالضعف. ويدعِّم هذا التفسير ما يقوله بولس نفسه: "فإن أسلحة محاربتنا ليست جسدية" (١ كور ١٠: ٤)، أي ليست ضعيفة، وهذا ما

يعنيه بقوله: "لسنا نحارب حسب الجسد" (٢ كور ١٠: ٣)، أي لسنا ضعفاء، وهي ذات الفكرة في (أفسس ٦: ١٠-١٢)، حيث الصراع ليس مع اللحم والدم، أي البشر الضعفاء، بل مع قوات روحية شريرة، وهو صراعٌ بين قوة الرب المؤثِّرة وبين قوات الشر، أو بعبارة أخرى هو صراعٌ لا يفيد فيه اللحم والدم، أي الجسد.

وكلمة "طبيعي" عند بولس = الجسدي، وهو الذي يُزرَع في فساد أو في ضعف، وهو ذات تعبير (مرقس ١٤: ٣٨): "الروح حقًّا يريد ولكن الجسد ضعيف". ولذلك، جسد القيامة هو جسد روحاني، أي جسد قوي.

الإنسان كجسد، مختلفٌ عن الله تمامًا، لأن الإنسان كجسد مائتٌ: "لكي تظهر حياة يسوع في جسدنا المائت" (٢ كورنثوس ٤: ١١). "لأن هذا الفاسد لا بُد وأن يلبس عدم الفساد. وهذا المائت يلبس عدم الموت" (١ كورنثوس ١٥: ٥٣)، وهو ذات التعبير الذي مرَّ بنا، والذي يسميه بولس "الإنسان الخارجي" الذي يفسد كل يوم (٢ كورنثوس ٤: ١٦)، أي ذلك الجسد المادي الذي يُرى، والذي يفسد، والذي يُستهلك حسب الاستعمال اليومي (كولوسي ٢: ٢٢ - ١ كورنثوس ٦: ١٣)، ولهذا السبب وحده قيل: "اللحم والدم لا يرثان ملكوت الله ولا يرث الفاسد عدم الفساد" (١ كورنثوس ١٥: ٥٠)، ولأن فساد الجسد ممكنٌ، بل هو الذي يحدث كل يوم، أصبح موت الإنسان ممكنًا، ومن هنا وُلد التعبير "مَن يزرع لجسده"، أي يحيا حسب الجسد، فهو سوف يحصد فسادًا (غلاطية ٦: ٨).

والإنسان جسدٌ، أي أنه مخلوقٌ، وجزءٌ من النظام الكوني، ولذلك فعلاقته بالله لا تحدث ولا تتم كعلاقة فردية، بل تقوم هذه العلاقة على أساس أن البشرية كلها جزءٌ من النظام الكوني. هنا نلمح قصة سفر التكوين عن خلق الإنسان في

خلفية كل ما يذكره الرسول عن الإنسان باعتباره مخلوقًا وجزءً من الكون، وهو لذلك مختلفٌ تمامًا عن الله الخالق.

الإنسان σάρξ أي في وجوده وكيانه المادي في العالم، وهذا ما يعنيه الرسول: "أكون مع المسيح ذاك أفضل ولكن أن أبقى *abide* في الجسد" (فيلبي ١: ٢٣-٢٤)، أي البقاء في العالم، وهو ذات التعبير "الحياة التي أحياها في الجسد" (غلاطية ٢: ٢٠). وفي رسالته إلى فليمون: "كأخٍ .. في الجسد وفي الرب" (١٦)، أي كإنسان وكمسيحي. ونفس التعبير أي "البقاء في العالم" جاء مرتبطًا بالحديث عن "السادة حسب الجسد" (كولوسي ٣: ٢٢ – أفسس ٦: ٥)، أي السادة في هذه الدنيا فقط.

ومثل العهد القديم "σάρξ" تعني "بَسَر"، أي الارتباط الكائن بين أفراد أو فردين، وهو ارتباط وحدة قوية، وليست وحدة خيالية أو مجرد أشواق للوحدة. ولذلك، عندما نضع: "ويكون الاثنان جسدًا واحدًا" (١ كورنثوس ٦: ١٦ – أفسس ٥: ٣١)، في إطار العهد القديم (وهي عبارة مأخوذة أصلًا من سفر التكوين ٢: ٢٤) يمكننا أن نفهم أن الحديث هنا عن وحدة بين شخصين، هي من القوة لدرجة أن الاثنين صارا واحدًا، أي جسدًا واحدًا. ويقول بولس عن علاقته بأقاربه: "أنسبائي حسب الجسد" (رومية ٩: ٣)، وعن ابراهيم "أبونا حسب الجسد" (رومية ٤: ١)، وكذلك المسيح "المولود من نسل داود حسب الجسد" (رومية ١: ٣) "واسرائيلي حسب الجسد Κατά σάρκα" (رومية ٩: ٥)، كل هذه التعبيرات تعني العلاقة القائمة بين بني اسرائيل: علاقة النسب والقرابة.

ولكن هذه العلاقة "حسب الجسد"، يميّزُها الرسول جيدًا، ولا يعطي لها

مكانًا أساسيًّا في شرحه لعمل الله، ولذلك "اسرائيل حسب الجسد" (١ كورنثوس ١٠: ١٨) ليس هو اسرائيل الحقيقي، بل اسرائيل حسب ما هو منظور ومادي وقابل للفناء، وهذا يختلف عن اسرائيل الجديد، أو الكنيسة. ويمكننا أن نتأكد من صحة هذا التفسير إذا درسنا جيدًا (غلاطية ٤: ٢٣-٢٩)، ذلك أن اسماعيل وُلِدَ حسب الجسد، واسحق ولد حسب الموعد أو حسب الروح، ويظهر هنا التعارُض بين قوة الولادة حسب الروح والولادة حسب الجسد، أي مجرد القرابة والانتساب لعشيرة من العشائر "وأمَّا أنتم فلستم حسب الجسد بل في الروح" (رومية ٨: ٩)، أي لستم مولودين من الجسد، بل من الروح.

الإنسانُ جسدٌ من ناحية علاقته بالله – ماذا تعني كلمة σάρξ؟

الإنسانُ جسدٌ σάρξ أي لا يستطيع أن يقترب من الله في علاقة شخصية. هو جزءٌ من هذا العالم الساقط المملوء بالخطية. هذا العالم الساقط، والذي ينتمي إليه الإنسان، لأنه σάρξ خاضعٌ لناموسٍ خاصٍّ به، بل لقوات متعددة تحكمه وتسوده ليست لمصلحة الله. هؤلاء يسميهم بولس: "العظماء أو عظماء هذا الدهر" (١ كورنثوس ٢: ٦ و٨)، "إله هذا الدهر" (٢ كورنثوس ٤: ٤)، "وروح هذا العالم" (١ كورنثوس ٢: ١٢)، "أركان *elements* العالم" (غلاطية ٤: ٣ – كولوسي ٢: ٨ و٢٠).

ولذلك، تعبير "في الجسد – ἐν σαρκί - *In the flesh*) يعني البقاء قريبًا جدًا، بل الخضوع لهذه القوات التي تحكم العالم. والإشارة الغامضة إلى: "إذ مات الذي كُنّا ممسكين فيه" (رومية ٧: ٦)، أي الجسد σάρξ. وهو ما تسود عليه هذه القوات وتستطيع أن تسود علينا بالتالي.

والتعبير الآخر "حسب الجسد – Κατά σάρκα" (في رومية ٨: ١٢ – ١٣: ١٤ – غلاطية ٥: ١٣)، أي الحياة الخاضعة لقوة العالم الحاضر. ومن هنا جاء الصراع، ليس لأن الجسد شريرٌ أو فاسد، وإنما لأن الجسد عاجزٌ وضعيف عن التقدم إلى الحياة التي يرضاها الله. وعلينا أن نفهم هذه النقطة عند بولس بكل دقة.

"في الجسد – ἐν σαρκί" تعني الحياة الطبيعية التي أعطاها الله للإنسان، الحياة هنا على الأرض (غلاطية ٢: ٢٠). ولذلك، المسيحي الذي يحيا على الأرض عليه أن يعيش هذه الحياة الطبيعية، وإلَّا يلزمه "أن يخرج من العالم" (١كو ٥: ١٠). ولذلك، سواء هم في الجسد (فيلبي ١: ٢٤) مستوطنين (في مكان الإقامة)، أو غرباء (مسافرين بعيدًا)، على المسيحيين أن يكونوا مرضيين عند الرب (٢كو ٥: ٩).

ولكن "في الجسد" تعني أيضًا: الصراع ضد العالم. وعلينا أن نلاحظ جيدًا أن بولس الرسول أدخل هذا التعبير الجديد في اللغة اليونانية، فلا يوجد في الأدب اليوناني مثل هذا التعبير "ἐν σαρκί"، ولا في العهد القديم. ومع أن هناك عدة افتراضات لشرح هذا التعبير، إلَّا أنه من المؤكد أن بولس يستخدم "في الجسد" بمعنى انتماء الإنسان للعالم حسب الوضع الطبيعي الشائع في الحياة، وهذا يؤكده ما سبق وشرحناه عند حديثه عن "الجسديات"، أي خيرات الدهر الحاضر المختلفة عن "الروحيات"، أي خيرات الحياة الأبدية.

"عندما كنا في الجسد" (رومية ٧: ٥) يجب أن يقابلها على الفور "أنتم لستم في الجسد" (رومية ٨: ٩)، لسببٍ واضح، "لأن الذين في الجسد لا يمكنهم أن يرضوا الله" (رومية ٨: ٨). علينا أن نفهم هذا جيدًا، لأن الرسول لا يطالبنا بأن

ندمِّر الجسد، وإنما "لأن اهتمام الجسد هو عداوة لله" (رومية ٨: ٧). وهنا، الترجمة الدقيقة لـ "اهتمام الجسد" في اليونانية التي كتب بها بولس φρόνημα τῆς σαρκός أي "*mind of the flesh*"، ويتضح المعنى جيدًا إذا أدركنا أن الاهتمام هو الحياة للجسد، وهذا ما يحذِّر بولس منه؛ أن تتحول كل حياتنا إلى ما في العالم وننسى الله تمامًا.

"وحسب الجسد"، أو "في الجسد" كما رأينا، هو الحياة حسب الطبيعة وفق كل شرائع الحياة. ولذلك، كل الذين وُلِدُوا حسب الجسد، أي الولادة الطبيعية، هؤلاء يسميهم الرسول: "إسرائيليين حسب الجسد" (غلاطية ٢: ١٥)، أي الذين هم بالطبيعة يهود. ولذلك، الذين يعيشون حسب الطبيعة، أو الإنسان الطبيعي الذي لا يمكنه أن يقبل ما لروح الله (١ كورنثوس ٢: ١٤). هنا لا يوجد أي شر، وإنما طبيعة الحياة الجديدة التي ليست من العالم، والتي لا يمكن –وهي منحدرة من الله نفسه– أن تكون وفق شرائع الحياة الطبيعية. ولذلك كل مَن يحاول أن يعرف المسيح حسب الجسد، أي أن يرى فيه مجرد إنسان، ويحاول أن يشرح ما عمله المسيح حسب مصطلحات وفكر العالم، يفقد كل شيء تمامًا (٢ كو ٥: ١٦–١٧).

وفي (٢ كو ١٠: ٣) يقول الرسول: "لأَنَّنَا وَإِنْ كُنَّا نَسْلُكُ فِي الْجَسَدِ، لَسْنَا حَسَبَ الْجَسَدِ نُحَارِبُ" أي أن هناك فرق بين "حسب الجسد – Κατά Σάρκα" و "في الجسد – ἐν σαρκί". ويظهر أن "حسب الجسد" = ما هو غير مسيحي، بينما "في الجسد" = ما هو طبيعي وما أعطاه الله، وما هو ليس بالضرورة شرٌّ. وهكذا يمكن ترجمة (٢ كو ١٠: ٣) إلى "نحن نحيا في حياة طبيعية (في الجسد) إلَّا

أن صراعنا الروحي ليس بمساعدات وقوات طبيعية وحسب فكر ونظرة الحياة الطبيعية (حسب الجسد)".

والمسيحي في (رومية ٨: ٤-٧) هو الذي لا يسلك حسب الجسد، وإنما حسب الروح، لأن حالة رفض الله ورفض عمل المسيح هي "الذين هم حسب الجسد فيما للجسد يهتمون. ولكن الذين حسب الروح فيما للروح يهتمون" (رومية ٨: ٥). وعلينا أن نحذِّر من أن "حسب الروح" لا تعني الروح الإنساني، وإنما روح الله أو الروح القدس، وسوف نتأكد من صحة هذا التفسير في السطور التالية.

"حسب الجسد" تعني الاهتمام بكل ما هو من العالم الحاضر، والسلوك وفق عقل العالم بما له من نظرةٍ خاصةٍ للجسد والاتكال على ما فيه من قدرات وقوات. ويوضِّح الرسول أن السلوك أو الحياة أو السير "حسب الجسد – Κατά Σάρκα" تعني تمامًا: κατά τόν αίώνα τού κόσμου أي حسب دهر هذا العالم أو كما تكتب في الانجليزية *aeon of this world* (أفسس ٢: ٢).

ودهر هذا العالم، أي الوقت الحاضر الذي يمارَس فيه كل ما هو ضد الله وسلطانه وعمله، وهذا بالطبع مختلف تمامًا عن السلوك أو الحياة أو السير "حسب الروح – κατὰ Πνεῦμα" (رومية ٨: ٤)، أو "حسب الرب – κατὰ κύριον" (كو ١١: ١٧)، أو "حسب المحبة – κατὰ ἀγάπην" (رومية ١٤: ١٥)، مع الأخذ في الاعتبار أن المحبة هي عمل الله في الإنسان وهي ليست من صفات دهر هذا العالم.

من الضروري أن نفهم بالضبط معنى الحياة حسب الجسد. ولماذا الجسدي بالذات دون غيره = ما هو خاطئ، أو حسب تعبير بولس نفسه "أنا جسدي

carnal أو باللغة العربية الدارجة جسداني مبيع تحت الخطية (رومية ٧: ١٤):

١– لا يجب أن نعود إلى ما هدمناه تمامًا، وهو الفكرة اليونانية القائلة بأن المادة شر، وبالتالي الجانب المادي في الإنسان، أي الجسد هو سبب الشر والموت، بينما النفس أو الروح هي الخير والحياة. ومِن أبشع الأخطاء؛ محاولة فهم قول الرسول: "طهِّروا أنفسكم من دنس الجسد والروح" (٢ كو ٧: ١)، كعبارة تعني أن الجسد هو سبب الدنس.

٢– وعندما يقول الرسول: "الجسد يشتهي ضد الروح والروح تشتهي ضد الجسد" (غلاطية ٥: ١٧)، فهو لا يقترب بالمرة من الفكرة اليونانية القائلة بأن الصراع في الإنسان هو بين العقل والشهوات، أو العواطف، والأحاسيس. وبالطبع علينا أن نؤكِّد من جديد ما قلناه سابقًا حتى لا يعود القارئ إلى الفكرة اليونانية، وهذا بالتأكيد يأتي من دراسة فاحصة لنص (غلاطية ٥: ١٧)، حيث يظهر أن أعمال الجسد هي: (زنى – عهارة – نجاسة – دعارة – عبادة الأوثان – سحر – عداوة – خصام – غيرة – سخط – تحزب – شقاق – بدعة – حسد – قتل – سكر – بطر). بالطبع هناك أعمال جسدانية فعلًا مثل: (الزنى – عهارة – نجاسة – دعارة – قتل – سكر)، هذه فعلًا أعمال مرتبطة تمامًا بأعضاء الجسد، لا سيما الجنس والأكل، ولكن هذه ٦ أعمال فقط من ١٧ عملًا، أي أن ١١ عملًا من أعمال الجسد ليست جسدية، لا سيما عبادة الأوثان – السحر – الخصام – السخط .. الخ، هذه كلها أعمال تنبع من الفكر ومن عقل الإنسان. هنا، بولس لا يختلف تمامًا عن سيده يسوع المسيح الذي قال إن الشر ينبع من قلب الإنسان، وقد حدَّد الرب بشكلٍ ظاهرٍ: "لأَنَّهُ مِنَ الدَّاخِلِ مِنْ قُلُوبِ النَّاسِ تَخْرُجُ الأَفْكَارُ

الشِّرِّيرَةُ: زِنىً فِسْقٌ قَتْلٌ. سِرْقَةٌ طَمَعٌ خُبْثٌ مَكْرٌ عَهَارَةٌ عَيْنٌ شِرِّيرَةٌ تَجْدِيفٌ كِبْرِيَاءُ جَهْلٌ. جَمِيعُ هَذِهِ الشُّرُورِ تَخْرُجُ مِنَ الدَّاخِلِ وَتُنَجِّسُ الإنسان" (مرقس ٧: ٢١ – ٢٣) هذه الشرور النابعة من قلب الإنسان، أي حياته الداخلية، ليس الجسد هو المسئول عنها، أمَّا الروح أو النفس فبريئةٌ تمامًا، لأن منها شرورًا روحية تمامًا مثل التي وصفها بولس، وبالذات: "لأَنَّكُمْ بَعْدُ جَسَدِيُّونَ. فَإِنَّهُ إِذْ فِيكُمْ حَسَدٌ وَخِصَامٌ وَانْشِقَاقٌ أَلَسْتُمْ جَسَدِيِّينَ وَتَسْلُكُونَ بِحَسَبِ الْبَشَرِ؟ (بحسب البشر كما في الترجمة البيروتية)" (١ كو ٣: ٣).

وإذا درسنا هذا النص بعناية، وبالذات من بداية الإصحاح، فإننا نرى على الفور شيئًا هامًا واضحًا: "لم أستطع أن أكلمكم كروحيين، وإنما كجسديين (أو في اليونانية σαρκικοί أي مخلوقين من الجسد *made of flesh*)، وهو ذات تعبير ٢ كو ٣: ٣، أي كأطفالٍ ليس لهم عقل، أو بَشَرٌ هم مجرد أجساد، هؤلاء يحتاجون إلى اللبن لا الطعام القوي المكوَّن من اللحوم والخضروات، أي أنكم كنتم مسيحيين ضعفاء غير قادرين على شيء. ولكن مشكلة الرسول مع الكورنثيين الآن أنهم لا زالوا غير قادرين روحيًّا، وهذا هو معنى (١ كو ٣: ١–٣)، وهو كلامٌ لا يختلف بالمرة عن (١ كو ٢: ٥)، حيث يستعمل الرسول تعبير: "الإنسان الطبيعي الجاهل بما لروح الله"، وهو طبعًا المختلف تمامًا عن الإنسان الروحاني (غلاطية ٦: ١).

وأعمال الجسد، لا سيما تلك التي تصدر من الروح، مثل الغيرة والتحزُّب والانشقاق تعني كما نراها واضحةً في هذه النصوص؛ الأعمال التي يفعلها الإنسان وتدلُّ على أنه لم يأخذ شيئًا من الله، ولا زال يعيش الحياة الطبيعية التي لم يلمسها المسيح.

وخلاصة كلام الرسول عن أعمال الجسد هي في عبارة واحدة: "تسلكون حسب البشر" (١ كور ٣: ٣). وهذا بالضبط سِر فساد وشر الحياة حسب الجسد، أي الحياة بعيدًا عن الله وخلاصه، ليس لأن الجسد شريرٌ أو نجس، وإنما لأن الحياة البشرية العادية جدًا التي لا شَرَّ فيها هي بطبيعة تكوينها لا تقبل الله الذي وحده مصدر الصلاح والخير. لقد ابتعد الإنسان عن الله، وهو يحيا محاوِلًا الابتعاد أكثر، وبنى حياته كلها على أساس الابتعاد عن الله، وهكذا يصبح الإنسان حيًّا في الجسد حياةً محايدةً، ليست ضد الله، ولكنه عندما يحيا لأجل الجسد أو حسب الجسد، يفقد حياده تمامًا وينتقل إلى الحياة ضد الله، أي بعيدًا عن الله، ويصبح بذلك إنسان دهر هذا العالم. وعلى الرغم من أن الطبيعة والزمن والجسد وكل الماديات هي عطية الله، ولكن ما أن تعيش هذه بعيدًا عن الله، وتصبح الطبيعة والزمن (الدهر) وكل الماديات آلات يستخدمها الإنسان للحياة بعيدًا عن الله، يصبح كل هذا متضامنًا مع السلوك حسب الجسد.

وهكذا يحدِّد الرسول الخط الفاصل بين الحياة المحايدة والحياة المضادة لله في عبارة: "في الجسد" = لا شر، ولكن "حسب الجسد" = الحياة في الشر في العالم. ولنلاحِظ: "أطلب اليكم أيها الأخوة أن تلاحظوا الذين يصنعون الشقاقات والعثرات (الحياة حسب الجسد) .. لأن مثل هؤلاء لا يخدمون ربنا يسوع المسيح، بل بطونهم" (رومية ١٦: ١٧-١٨)، وخدمة البطن هي حياة الإنسان لنفسه. ويقول الرسول عن هذا في تعبيرٍ قويٍّ آخر: "إلههم بطنهم" (فيلبي ٣: ١٩)، وبالطبع هناك فارقٌ هام بين "البِطنة"، أي "النهم والشَّره" عند أفلاطون، وبين "خدمة البطن" عند بولس، لأن خدمة البطن هي الشقاق والعثرات أو حياة

الإنسان لنفسه (رومية ١٦: ١٧)، أو بتعبيرٍ آخر أن يهتم الإنسان بشكلٍ جارفٍ وعنيفٍ بالأشياء التي تخصُّ هذه الحياة الحاضرة، حتى أن الاهتمام يسود على كل شيء، ويفقد الإنسان اهتمامه بما للرب (١ كو ٧: ٣٢)، ونتيجة هذا، سيادة الشهوة (غلاطية ٥: ١٦ – رومية ١٣: ١٤ – أفسس ٢: ٣)، أو النوافل (كولوسي ٢: ٢٣)، أو "الشهوة الردية والهوى" (كولوسي ٣: ٥). كل هذه الأمور التي تبعد الإنسان عن الاهتمام بالله، هي ببساطة = عبادة الأوثان (كولوسي ٣: ٥)، وعبادة الأوثان ليست بالضرورة السجود للأصنام، بل هي اهتمام الفكر بكل شيء ما عدا الله (كولوسي ٣: ٢ – فيلبي ٣: ١٩).

وكأن اهتمام الجسد = إنكار الاعتماد على الله والاعتماد التام على كل ما هو حسي ومادي وما يفعله البشر. ولذلك عندما يصرخ بولس وهو يخاطب الغلاطيين حزينًا: "لقد ابتدأتم بالروح ولكنكم الآن تُكَمَّلُونَ ***Perfected*** بالجسد" (غلاطية ٣: ٣)، فإنه يعني على الفور العودة إلى الاعتماد على الناموس، وليس الأكل والشرب أو أي أمور أخرى خاصة بالجسد مثل العلاقات الجنسية. لأن الاعتماد على برّ الناموس هو إنكارٌ لبر المسيح، وإنكار بر المسيح = الجسد، حيث الجسد هو اهتمامٌ بما يقدِّمه الحرف المكتوب في الناموس، أو هو "خدمة الحرف" حسب تعبير الرسول بولس في (رومية ٧: ٦ – ٢: ٢٨)، هذه الخدمة هي "من الناس" (رومية ٢: ٢٩)، لأنها تقود الإنسان للاهتمام ببره الذاتي وكفايته، بعيدًا عن الله (٢ كو ٣: ٥–٨).

الحكمةُ الجسدية لا تعني بالضرورة شيئًا شريرًا، بل الاعتماد على ما يعرفه الإنسان، والثقة فيما وصل إليه من خبرات ليس فيها خبرة مع الله (٢ كو ١: ١٢).

ولكي نقضي تمامًا على الفكرة اليونانية الأفلاطونية، علينا أن نقف برهةً عند هذا التعبير: "τοῦ νοῦ τῆς σαρκός"، أي العقل الجسدي، أو حسب الترجمة البيروتية: "الذهن الجسدي" (كولوسي ٢: ١٨). بالطبع، لا يرضى أفلاطون تمامًا عن استخدام كلمة "عقل (νοῦς) جسدي"، فهذا لا يتفق تمامًا مع فهمه للإنسان، لأن العقل νοῦς ليس جسديًّا ولا من الجسد، ولكن الرسول يربط بين العقل والجسد، بل يجعل عقل الإنسان البعيد عن الله عقلًا جسديًا تمامًا كما في (رومية ٧: ٢٢ – ٢٥ و١٢: ٢)، أي العقل الذي يضع الإنسان في مكان الله، وهو ذاته العقل الجسدي الذي قِيل عنه: "العلم ينفخ"، أي المعرفة التي تقود الإنسان للابتعاد عن الله. ولكن العلم أو العقل الذي يتأسس على المحبة ويعمل للمحبة هو من الله (١كو ٨: ١). العقل الجسدي أو الذهن الجسدي هو الذي ينفخ، لأنه يثق في كل شيء ما عدا الله، فالبر الذاتي وسلسلة الأنساب هو ما يحاربه الرسول (فيلبي ٣: ٣ – غلاطية ٦: ١٣ – ٢كو ١١: ١٨)، وما يسميه "الافتخار بالناس" (١كو ٣: ٢١) أو الاعتماد على أنفسنا وليس على الله الذي يقيم الموتى (٢كو ١: ٩)، وبالطبع، لاحِظ هنا أن الثقة في الله هي ثقة في قيامة الموتى، أي الجسد، وهي ثقة تختلف عن الثقة في الأمور الحاضرة الظاهرة "أتنظرون إلى ما هو حسب الحضرة *things that are before ones face* وتثقون فيها أم في المسيح" (٢كو ١٠: ٧)، فالاعتماد على الذات كعمل مضاد لله، هو إحلال الذات محل الله، هو الاهتمام بالمظهر والافتخار بما يراه الناس (٢كو ٥: ١٢)، وليس الافتخار بالرب (١كو ١: ٣١ و٢كو ١٠: ١٧ وغلاطية ٦: ١٤)، وهذا هو إنكار الله، ولذلك لا يجب بالمرة الاهتمام بذواتنا كأساس لكل شيء، حتى لا

يفتخر جسدٌ أمام الله (١ كو ١: ٩)، وكأن بولس هنا يعكس بشكل عميق وأصيل، وهو يشرح خطية الإنسان، ما يقوله أرميا النبي "ملعون البشر (الرجل) الذي يثق في البشر ويجعل البشر *flesh* ذراعه ويبعد قلبه عن الرب" (ارميا ١٧: ٥)، وبولس "يأخذ روح العهد القديم ليشرح العهد الجديد عندما يعلِّم الكنيسة أن مأساة الإنسان ليست في أنه جسد σάρξ بل لأنه يضع الجسد في كل ما هو مرتبط به مكان الله.

الجسم – σῶμα

إذا كانت كلمة σάρξ تعني كما قلنا سابقًا الإنسان ككيان منظور ضعيف ومختلف عن الله وكمائت، فما هو معنى الجسم σῶμα / الجسم – *Body*؟

الجسد σάρξ يموت، أي يموت لكي يقوم هو نفسه، ولكن كـ σῶμα.

بالطبع علينا حتى قبل أن نعالج موضوع القيامة أن نؤكد من جديد أنه لا أثر بالمرة للفلسفة اليونانية على فكر الرسول، وأن σάρξ ليس مختلفًا عن σῶμα وأن كليهما يعني الإنسان. فالجسم σῶμα هو الجسد σάρξ (وسوف نستخدم كلمة جسم حيثما وردت σῶμα):

الجسم يعني الكيان الإنساني تمامًا مثل كلمة جسد، يقول الرسول: "أنا حامل في جسمي علامات أو سمات الرب يسوع" (في جسمي τῷ σώματι) (غلاطية ٦: ١٧) أو في ذاتي، كذلك "أقمع جسمي σῶμα واستعبده" (١ كو ٩: ٢٧)، وهنا كلمة جسم تعني ذاتي "أو إن سلَّمت جسمي τῷ σώμα حتى احترق" (١ كو ١٣: ٣).

في هذا المجال أيضًا يلزمنا الاشارة إلى "Πνεῦμα – ψυχή – σῶμα" في

(١تس ٥: ٢٣)، أي "الجسم – النفس – الروح"، وبالطبع يمكن لمن ينسى العهد القديم أن يرى فيها أفلاطون، أي العناصر الثلاثة التي تكوِّن الإنسان، لكن هذا غير صحيح بالمرة، هنا العناصر الثلاثة ليست مستقلة كما لو كانت في تتابع عددي، وإنما هو شرحٌ وعظي يشرح تكامل الإنسان، ويمكن مقارنته بالنص العبراني في سفر التثنية (تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك" (تث ٦: ٥)، وهو ما رأيناه سابقًا حيث لا اختلاف فلسفيٌّ بين النفس والقلب، وهذه العناصر الثلاثة هي واحد في العهد القديم، كذلك يجب أن نفهم ما يعنيه الرسول: "إله السلام نفسه يقدِّسكم بالتمام، ولتُحفظ روحكم ونفسكم وأجسامكم كاملة" (١ تس ٥: ٢٣)، ذلك لأن الإنسان ليس *trichotomy* ثلاثيًا، بل واحدًا.

ولكي نتأكد من الذي ذكرناه: "عيشوا كما يحق لإنجيل المسيح .. أسمع أنكم تثبتون في روح واحد مجاهدين معًا بنفس واحدة لإيمان الانجيل" (فيلبي ١: ٢٧)، هل يمكن لأي إنسان أن يدَّعي وجود فروق بين كلمة روح ونفس في هذا النص؟ بالتأكيد لا.

ونص (١ تس ٥: ٢٣) لا يختلف في مضمونه عن (٢ كو ٧: ١)، حيث يظهر أن دنس الجسد والروح، أي الدنس في كل أشكاله (راجع أعمال الجسد)، وهل يمكن الحصول على المعطيات الأفلاطونية من شخص يقول ما يلي:

– لم تكن لي راحة في روحي (٢ كو ٢: ١٣).

– لم يكن لجسدنا شيءٌ من الراحة (٢ كو ٧: ٥)،

ألا نرى هنا وحدة الإنسان كاملة، بحيث يمكن أن تعبِّر كلمة جسد أو روح عن الإنسان كله؟

ونعود إلى النقطة التي نحن بصددها، حيث يظهر أن σῶμα تعني الجانب المنظور في الإنسان "رسائله ثقيلة وقوية أمَّا حضوره الجسمي του σώματος فهو ضعيف" (٢كو ١٠: ١٠)، والحضور الجسمي هو "ذاته"، أي شخص الرسول، لأن نفس التعبير يجيء في مناسبة أخرى "غائب في الجسد τῇ σαρκί ولكن حاضر في الروح" (كو ٢: ٥). راجع (١ تس ٢: ١٧) حيث يقول الرسول: "فقدناكم زمان ساعة بالوجه πρόσωπο "، أي بالحضور المنظور، ولاحظ أن كلمة وجه = أقنوم أو شخص، أو كما تكتب باللاتينية *prosopon* ولكن الرسول فقد الرؤية بالعين، وليس بالقلب، أي الروح.

ويقول الرسول عن إبراهيم "ولم يعتبر جسمه صالحًا إلَّا للموت" (رومية ٤: ١٩)، هنا الجسم σῶμα تمامًا مثل σάρξ، وهو انعكاسٌ لاستعمال العهد القديم الذي يعتبر أن الختان في الأعضاء التناسلية هو "ختانٌ في اللحم" (تكوين ١٧: ١٤)، وليس ختانًا في عضو (راجع لاويين ١٥: ٢ – حزقيال ١٦: ٢٦)، وهو ذات الاستعمال الموجود عند الرسول في (غلاطية ٦: ١٢ – رومية ٢: ٢٨ – أفسس ٢: ١١ –كو ٢: ١١ – ١٣). ومن خلال هذا المحتوى الفريد الذي يصبح فيه حتى عضو التناسل = اللحم أو الجسد، يقول الرسول: "ليس للزوجة تسلط على جسدها، بل الزوج، وكذلك ليس للزوج تسلط على جسده، بل الزوجة" (١ كو ٧: ٤). "وإهانة الجسد" في (رومية ١: ٢٤) يشرحها الرسول بعد ذلك بكل وضوح: "لأن إناثهم استبدلن الاستعمال الطبيعي .. كذلك الذكور أيضًا تاركين استعمال الأنثى" (رومية ١: ٢٦-٢٧).

وعندما يقول الرسول إن الجسم σῶμα ليس للزنى، يعود ويقول بعدها

مباشرةً: إن مَن يلتصق بزانية يصبح جسمًا واحدًا (١ كو ٦: ١٣-٢٠)، وطبعًا إذا وضعنا كلمة σάρξ بدلًا من σῶμα لا يتغيَّر المعنى بالمرة، وهو ما نراه بكل وضوح في ذات نص (متى ١٩: ٥)، حيث يصبح الاثنان جسدًا σάρξ واحدًا، وكذلك في نفس نص الرسول بولس (١ كو ٦: ١٦). فكما أن كلمة σάρξ تعني الإنسان أو الشخصية الإنسانية، لذلك مَن يلتصق بزانية لا يقوم بمجرد اتصال بعضو من أعضاء الزانية، بل يلتصق بها ككل، وتضرب هذه العلاقة بجذورها في كل شيء في حياة الاثنين، فلا يصبح أيهما بعيدًا عن الآخر، بل الاثنان شخصًا واحدًا أو جسمًا واحدًا، ولهذا السبب يقول الرسول: "اهربوا من الزنى لأن كل خطية يرتكبها الإنسان هي بدون الجسم ἐκτὸς τοῦ σώματος ولكن الذي يزني يخطئ إلى جسمه σώμα ἁμαρτάνει" (١ كو ٦: ١٨) وما نفهمه من هذا النص: أن الزنى بالذات، يؤثر على الذات أو الشخصية، وهو ما يصرح به سفر الأمثال "الذي يزني بامرأة، عديم العقل ويفعل (الزنى) لكي يهلك نفسه أو ذاته" (أمثال ٧: ٣٢).

σῶμα = الإنسان كله: "أجسامكم هي هيكل الروح القدس" (١ كو ٦: ١٩)، وتأكيدًا لما قلناه علينا أن نلاحظ: "كذلك على الرجال أن يحبوا نساءهم كأجسامهم σώματα مَن يحب امرأته يحب نفسه. فإنه لم يُبغض أحدٌ جسده σάρκα قط" (أفسس ٥: ٢٨-٢٩)، وقد راعى المترجم العربي أن يضع كلمة "أجساد" رغم وجود كلمتين يونانيتين مختلفتين، إلَّا أن معناهما واحد في العهد الجديد فقط، وليس في الفلسفة اليونانية.

يقول الرسول: "قدِّموا أجسامكم أو أجسادكم ذبيحةً حيَّةً" (رومية ١٢: ١)، أي ذواتكم، لأنه يستحيل أن نقدِّم الجسد أو الجسم دون الروح، وهو ذات

معنى (فيلبي ١: ٢٠): "المسيح سيتعظم في جسمي سواء بالحياة أو بالموت"، ولا يستقيم المعنى إذا فسَّرنا تعظيم المسيح مرتبطًا بالجسم أو الجسد وحده لأن الرسول يعني حياته كلها.

ولأن جسم = جسد، σῶμα = σάρξ كما رأينا، يمكن تمامًا أن تصبح σῶμα تعني أنا أو نحن مثل = σάρξ يقول الرسول: "لا تملك الخطية في جسمكم المائت لكي تطيعوها في شهواته. ولا تقدموا أعضائكم آلات إثم للخطية، بل قدموا ذواتكم لله كأحياء" (رومية ٦: ١٢ و١٣)، أو (٢ كو ٤: ١٠-١٢): "حاملين في الجسم كل حين إماته الرب يسوع لكي تظهر حياة يسوع أيضًا في جسمنا لأننا نحن الأحياء نسلَّم دائمًا للموت من أجل يسوع، لكي تظهر حياة يسوع أيضًا في جسمنا المائت. إذن الموت يعمل فينا"، ومما لا شك فيه أن جسمنا، هي جسدنا، هي فينا، لا فرق بالمرة، وهنا تمامًا كما في حالة σάρξ نجد أن كلمة σῶμα تعني ضمير المتكلم. يقول الرسول: "ألستم تعلمون أن أجسامكم هي أعضاء المسيح. أفآخذ أعضاء المسيح وأجعلها أعضاء زانية" (١ كو ٦: ١٥)، وهو ذات التعبير "أنتم جسم المسيح وأعضاؤه أفرادًا" (١ كو ١٢: ٢٧) = أي "أنتم اعضاء المسيح".

وإمعانًا في التأكيد على أنه لا توجد فروق بين σάρξ و σῶμα نجد في عدة نصوص أن σῶμα تعني الإنسان في حياته اليومية العادية في العالم أو الكون، ولذلك يقول بولس عن نفسه: "أعرف إنسانا في المسيح .. في الجسم أو خارج الجسم .." (٢ كو ١٢: ٢)، وبولس يعني إنسانا حيًّا في العالم في حياته العادية اليومية، ولذلك في نصٍّ آخر يؤكد: "أننا جميعًا نُظهر أمام كرسي المسيح لينال كل واحد ما كان في الجسم بحسب ما صنع خيرًا كان أم شرًّا" (٢ كو ٥: ١٠)، وعبارة

"ما كان في الجسم = ما كان يفعله وهو حي"، ولا يمكن أن يكون لها معنى آخر، ولأن الجسم هو الجسد، وليس مثل الفلسفة اليونانية، ولأن الجسم هو ما يجمع البشر معًا، لا ما يفرّق، يقول الرسول: "اذكروا المقيدين كأنكم مقيدون معهم والمذلّين كأنكم أنتم أيضًا في الجسم" (عبرانيين ١٣: ٣)، وهذه العبارة تؤكد أن الكل معًا واحد، والكل يشارك مصير الفرد وآلامه. فالجسد أو الجسم هو الذي يجعل البشر يشتركون في وحدة واحدة بغضّ النظر عن الفروق الفردية الموجودة والكائنة فعلًا. ولذلك، كلمة الأجساد أو الأجسام، وهي في صيغة الجمع σώματα تجيء للإشارة إلى الجماعة: "أنتم"، أو "هم"، لاحِظ جيدًا: "لذلك أسلمهم الله أيضًا في شهوات قلوبهم إلى النجاسة لإهانة أجسامهم بين ذواتهم" (رومية ١: ٢٤ – ٨: ١١ – ١٢: ١ – ١كو ٦: ١٥ – أفسس ٥: ٢٨).

ولا يوجد تعبيرٌ واحد تظهر فيه كلمة "جسم أو جسد" لتأكيد انفرادية *Individuation* الإنسان، ويمكننا بدراسة جيدة للنص اليوناني في (رومية ٨: ٢٣) أن نكتشف حقيقة هامة، وهي أن كلمة جسم جاءت بصيغة المفرد، بينما النص يتحدث عن الكل أو الجماعة: "ننتظر التبني فداء جسمنا"، ومن المؤكد أن "جسم" هنا مفرد، ولكنه جسم الجماعة، وهو ذات التعبير "الذي سيغير شكل جسد تواضعنا" (فيلبي ٣: ٢١) والإشارة هنا إلى البشرية الساقطة التي نشترك فيها جميعًا كبشر والتي تجمعنا معًا في وحدة واحدة.

و"في الجسم أو الجسد" يعني وجود ارتباط بيننا وبين الخليقة، وبين كل القوى التي تربط بيننا وبين الخليقة، وبالتالي تلك التي تسود على الجسد أو الجسم. وفي الخليقة التي سقطت يسود الموت والخطية بشكلٍ واضح منفِّر، ويجعل الخلاص

هو من الخطية والموت. وكمسيحي، يتطلع بولس إلى حالته الطبيعية كإنسان مخلوق ويقول: "إنساننا العتيق قد صُلِبَ معه لكي ينتهي جسد الخطية لكي لا نُستَعبَد بعد ذلك للخطية" (رومية ٦: ٦)، أو "لا تملك الخطيةُ في جسدكم المائت لكي تطيعوا الشهوات"، "ألا تعلمون أن الذي تقدمون ذواتكم له للطاعة هو الذي تخدمونه كعبيد" (رومية ٦: ١٢ و١٦)، ولذلك فإن تعبير "جسم أو جسد الخطية" في اليونانية σώμα τῆς ἁμαρτίας جسم الخطية، أي الجسم الذي تسود عليه الخطية، وهو ذات التعبير σάρξ ἁμαρτία (رومية ٨: ٣)، الجسم هو جسم الموت (رومية ٧: ٢٤)، والتواضع (الحقارة) (فيلبي ٣: ٢١) والفساد (١كو ١٥: ٤٣). والجسم مثل الجسد تمامًا، لا يوجد فرق فلسفي أو لاهوتي، ولذلك، الجسمُ "ميت" (رومية ٦: ١٢ – ٨: ١١)، والجسمُ له شهواته (رومية ٦: ١٢). وفي (رومية ٨: ١٠) يقول الرسول: "الجسمُ ميتٌ بسبب الخطية" (أي الجسد، وهو نفسه الأعضاء التي تعمل فيها الخطية والموت) (رومية ٧: ٢٢-٢٥). ولكن σώμα ليس هو سبب ومصدر الخطية، بل هو المجال الذي تستطيع الخطية أن تظهر وتمارس فيه عملها بقوة، وهذا ما يعنيه الرسول: "أميتوا أعضائكم التي على الأرض: الزنى النجاسة الهوى الشهوة الردية الطمع الذي هو عبادة الأوثان" (كولوسي ٣: ٥).

في (كو ٢: ١١) يستخدم الرسول تعبيرًا غريبًا جدًا لا ترضى به الفلسفة اليونانية وهو τοῦ σώμα τῆς σαρκός أي جسم الجسد، وتُرجِم في العربية إلى "جسم البشرية" وفي الإنجليزية إلى *the body of the flesh* أي الشخصية الإنسانية كلها، حيث يتم تربيتها بصورة تجعلها ضد الله.